[360] قريش أم من غيرهم، عدا الائمة الاثنا عشر المنصوص عليهم من الرسول صلى ا عليه وآله، وكل من ادعاها من غيرهم فهو كاذب. ثالث عشر: ثم بين عليه السلام سوء اختيار القوم لما اختاروا غير الوصي، وهم بذلك اساؤا إلى الرسول، بل إلى المولى الجليل إذ بدلوا كلمات ا سبحانه، وركنوا إلى التأويل والتطويل، فباعوا آخرتهم بدنياهم ألا ساء ما يفعلون. رابع عشر: ثم ذكر عليه السلام علم الامام، وأنه يفوق أهل زمانه، بل أن علمه من مخزون علم ا سبحانه. خامس عشر: لقد استشهد الامام الرضا عليه السلام بآيات عديدة تؤدي إلى المقاصد التي شرحها، وبين أهم المطالب المتعلقة بالامامة، فهو إستدلال معصوم، وحجته دامغة لا تقابلها أي حجة اخرى من الناس. وقد ختم الامام حديثه بجملة رائعة بين فيها قصور البشر وعجزهم عن الاتيان بتلك الصفات التي ذكرها - في معرض كلامه الشريف - في حق الامامة. وخلاصة البحث: أجمعت الامة الاسلامية - بجميع فرقها - على ضرورة الامامة، ثم افترقوا في تلك الضرورة إلى آراء ومذاهب، فقالت الشيعة الامامية: إن الامامة بالنص من ا سبحانه، وليس لاحد أن يدعيها لنفسه أو يجعلها لغيره، وإن أجمعت عليه الامة، فاجتماعها ذاك على خطأ. ثم وجود الامام لطف من ا سبحانه، وهذا اللطف منه مستمر، وقد بدا لما آفاض على الوجود، فأنشأ الخلق، وأبدع المخلوقات الاخرى وسخرها للناس، ثم أرسل الانبياء والرسل لطفا منه بعباده. ولما انتهت الرسالة وأذن للرسول بالرحيل إلى الرفيق الاعلى، وكانت رحلته تعني خاتمة للرسالات السماوية وانقطاعا للوحي، فهل يعقل أن النبي الذي أهتم